

## تونس تتجه لتغيير نظامها السياسي بالاستفتاء وتعليق الدستور





تتجه تونس إلى تغيير نظامها السياسي عبر استفتاء على الأرحح، مثلما أبلغ ذلك وكالة «رويترز» أحد مستشاري الرئيس قيس سعيد، الذي أكد أيضاً أن الدستور الحالي عائق أساسي ويفترض تعليقه ووضع نظام للسلطات المؤقتة، فيما أفادت أوساط بأن سعيد يتجه إلى الإعلان عن اسم رئيس الوزراء الأسبوع المقبل، بينما وصل رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحميد الدبيبة إلى تونس.

وأفاد رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، جمال مسلم، بأن رئيس الجمهورية قيس سعيد أعلمه أن الإعلان عن رئيس الحكومة الجديد سيكون هذا الأسبوع، من أجل ملء الفراغ الإداري.

وقال مسلم إن اللقاء الذي حصل بين سعيد ووفد من الرابطة تطرق إلى عدة مواضيع، من بينها وضع شخصيات عدة تحت الإقامة الجبرية. وكشف أنه تم طلب لقاء بوزير الداخلية لكن لم يتم تلقي الرد. وكان سعيد أعلن في يوليو الماضي، إعفاء رئيس الوزراء هشام المشيشي من منصبه، وتجميد عمل البرلمان، ورفع الحصانة عن النواب، على خلفية الاحتجاجات العنيفة التي شهدتها مدن عدة.

وشهدت العاصمة التونسية مدن أخرى، اشتباكات بين الشرطة ومحتجين يطالبون الحكومة بالتنحي وبحل البرلمان، واستهدف محتجون مقرات حزب «النهضة الإخواني» في مدن عدة، في تصعيد للغضب ضد المنظومة الحاكمة، وسط تفش سريع لفيروس كورونا، وتدهور الوضع الاقتصادي والسياسي.

في غضون ذلك، قام رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحميد الدبيبة، بزيارة رسمية لتونس، أمس الخميس، أجرى خلالها لقاء مع الرئيس التونسي، حضره وزراء الصحة، والداخلية، والدولة لشؤون مجلس الوزراء، ورئيس الحكومة، ومن الجانب التونسي وزير الداخلية، وعدد من مستشاري رئيس الجمهورية.

وناقش الجانبان التطورات السياسية الأخيرة في البلدين، وسبل تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين في المجالين الأمني

.والاقتصادي

كما تم بحث مسألة فتح المعابر الحدودية بين البلدين، حيث اتفق الجانبان على التنسيق بين وزارتي الصحة والداخلية لإعداد بروتوكول موحد لعودة الحركة البرية والجوية بين البلدين في أقرب وقت ممكن

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن القاهرة تتابع باهتمام كبير تطورات الأوضاع في تونس

وقال شكري، خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب، إن مصر تؤكد في هذا السياق ضرورة دعم القيادة التونسية وجهودها الوطنية الخالصة لكي تعبر بالبلاد إلى بر الأمان. وأضاف: مصر تدعو جميع الأشقاء إلى توفير كل سبل الدعم والمساندة لتونس أثناء هذه المرحلة الهامة الرامية إلى تحقيق الازدهار والاستقرار

وأشار إلى أن مصر تدعم كل الإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد، بما يهدف إلى تحقيق التطلعات المشروعة للشعب التونسي. (وكالات)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024